ان عائشة كانت من اعظم المحرضين على قتله وقالت غير مرة
اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا وخرجت ذات يوم بقميص النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت هذه ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تبل
وعثمان قد ابلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما بلغها
خبر قتله فرحت واستبشرت فلما بلغها قيام امير المومنين
بالخلافة نبض منها عرق الحسد الذي ملاء الجوف منها والحسد
فاظهرت انه قتل مظلوما واسندت قتله اليه وخرجت ثائرة
بطلب دمه مع طلحة والزبير الذين هما كانا راس الفتنة على
عثمان وسياتي جميع ما قلنا مشروحا في كلام التابع مسندا
مع ان الله سبحانه امر عائشة وغيرها من نساء النبي صلى الله
عليه وسلم بالقرار في بيوتهن وهي قد تهتكت حجاب الله ورسوله
بخروجها وتبرجت وقد علم كل عاقل ان اقامة الخلفاء لا يجوز
الاقتداء فيه بالنساء روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند
ابي بكرة انه صلى الله عليه وسلم قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة اول
وهذا رمز منه صلى الله عليه وسلم الى ما عرفه من ضلال عائشة ومن
تبعها الى البصرة واذعن لها بالطاعة والنصرة وفي كتاب
اعلام النبوة للماوردي وفردوس الديلمي قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ايكم صاحبة الجمل الاديب ينبحها كلاب الحوءب فيقتل عن
يمينها ويسارها كثير وفي تاريخ البلاذري واربعين الخوارزمي
وفضائل ابن مردويه قال سالم بن الجعد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
بعض نسائه فضحكت الحميراء فقال انظري لا تكوني هي والتفت
الى

الى علي وقال اذا وليت من امرها شيئا فارفق بها قال بعض
المخالفين هذا الحديث دليل على محبته لها مع علمه بمحاربتها ومن يعلم
ان محاربتها لم تنته الى حد الكفر وفيه اولا ان هذا الحديث ايضا
انما هو من طرقكم فلا يقوم حجة علينا ونحن انما نورد اخباركم
للاحتجاج بها عليكم والزامكم بها والا فلسنا بحمد الله تعالى محتاجين
فيما نحن فيه اليها فكما انكم لا تقبلون اخبارنا في الاحتجاج عليكم ونحن
ايضا لا نلزمكم بها فكذلك ايضا لا تكون اخباركم التي تفردتم
بنقلها ليس لكم ان تلزمونا بها وتحتجون علينا بها وثانيا
ان علمه صلى الله عليه وسلم بما تؤول اليه عاقبة امرها من الكفر بالخروج
على مولانا ومولى المومنين لا يمنع من محبتها في الحال من جهة التمتع
بها وقد علم صلى الله عليه وسلم من عاقبة امر ابيها وصاحبه ابن الخطاب
ما يوقعونه بعد موته باهل بيته الاطياب مما تقدم لك ذكره ومر
نشره ولم يمنعه ذلك من تقريبه لهما ومقابلتهما بالصفح والحلم
في كل باب بل اظهر من ذلك من اراد قتله صلى الله عليه وسلم
في العقبة وقد عرفهم رجلا رجلا وهم من اعيان تلك الصحابة
الاطياب وثالثا انا قد اجمعنا معكم على حربك حربي وسلمك
سلمي وامثالها من الاخبار المتقدمة ولا ريب ان المحارب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم كافر وقد استفاضت اخباركم
بان حب علي ايمان وبغضه كفر ونفاق واي بغض اشد من محاربته
وقتل الوف من شيعته فيلزم الكفر البتة ومن العجب انهم رووا

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)